

## ماذا أقول لشغري

عينا مهابةٍ تُذيبُ القلبَ والبصرا

يا ويل عقلي الذي من نظرةٍ سkra

أنثى عيونك يا أنثى أُدللها

أضمكُ في حنايا الروحِ مستعرا

أميرتي أنت إحساسٌ سيطريني

وأنت حبي الذي قد ألهبَ الفكرَ

أميرتي أنت أنفاسٌ تُعطرني

تُعطرُ الشعرَ والأرجازَ والشعرا

هلاّ علمتِ بأن الحبّ - أغنيةٌ

والعشقُ لحنٌ إذا ما غائبٌ حضرا

عيناك قد عذبا عينا سترمقها

في كل حالاتها نورا وإن سُترا

ترمي عيونك سحرا<sup>٣</sup> والجفون كما

قيثارة<sup>٤</sup> شدوها قلبا<sup>٥</sup> قد انفطرا

كحيلة<sup>٦</sup> من إله الحب كحلها

ياويل عاشقها إن جُن أو جُبرا

وحاجباها سهام<sup>٧</sup> قد تصيب وقد

تُميت<sup>٨</sup> معشوقها إن أمعن النظرا

رموشها السيف<sup>٩</sup> حد<sup>١٠</sup> قاطع<sup>١١</sup> بتر<sup>١٢</sup>

يسطو وإن كان في غمد<sup>١٣</sup> وإن جهرا

خدودها ناعمات<sup>١٤</sup> كالحرير على

صدر<sup>١٥</sup> يُنير<sup>١٦</sup> ظلاما<sup>١٧</sup> كان مستترا

ناشدتك<sup>١٨</sup> يا من كنت<sup>١٩</sup> أحسبها

من حور عين<sup>٢٠</sup> تُزيل<sup>٢١</sup> الهم والكدرا

هلا تُبيح<sup>٢٢</sup> سرا<sup>٢٣</sup> كاد يقتلني

سر الجمال وسرا<sup>٢٤</sup> صار منتشرا

ماذا أقول لثغري فيك ملتهبا

كالجمر من حُمرَةٍ بالحُسن مقتمرا

ماذا أقولُ له والقول مختصرُ

ولؤلؤُ فيه في الأعماق قد طمرا

ماذا أقول لجيدٍ صار منتصبا

يُعانق الشمسَ والأنواءَ والشجرا

نهداك إن صُوبا نحوِي ستأسرني

تُثيرني وتُذيبُ القلبَ والبصرا

قميصُك أسودٌ قد فُد من قُبُلٍ

نهداك قد بدرا يا منيتي قمرا

نهداك كالخمر في كأس سَأرشفها

وأحتسيها وشوقٌ كان مُجتمرا

حبيبة القلب هلا فقت من سكر

حتى أرى نشوة العُشاق حين أرى

وناوليني كؤوسا ٭ كي تنادمني

وأنت مهباء ٭ فؤومي أطفأ الثمرا

قفي لأحزن صدرا ٭ حالما ٭ ثملا ٭

أضناه وجد ٭ وكل الوقت قد هُجرا

وناوليني رحيق ٭ الثغر من شفة ٭

وأرضعيني لعلني أعشق القدرا ...